

## السمة الطيبة

اتصل به فعلاً ، وفي لهجة قوية استطاعت أن تقلب عادات  
الأستاذ الصارمة .

وصل إلي القصر في حوالي الثانية ، يرافقه ، بل يسنده كبير  
مساعديه ، الأستاذ "جوزيف ماراسكا" . دخلا الحجره ،  
كان "فوسادورو" لا يزال غارقاً في نوم ثقيل ، يتنفس  
بصعوبة بالغة .

جلس علي طرف السرير ، وترك "ماراسكا" و  
"البريتسي" العمل ، الذي واصلاه خطوة خطوة : النبض ..  
تاريخ المرض .. الحرارة .. القلب .. الضغط .. الخ ..  
بارد .. جفناه مغلقان علي نظرة ثابتة " أو كان الأفضل أن  
يفسر هذا بالنوم ؟ "

كان "ليبراني" يسمع دون أي انطباع .  
في النهاية صاح "ماراسكا" في أذنه : " يا أستاذ ا " بدا  
الصوت المفاجئ مزدوجاً في ذلك المكان ، وفي تلك الظروف ،  
وفي تلك الساعة .

أفاق "ليبراني" علي الصوت ، وطلب الأطباء الثلاثة أن